Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتعصب لفكرة الإصلاح الإسلامي، والاهتمام بماضيه القومي — يمكن أن يوضح ظهور تراجم البارزين من الشخصيات الاسلامية في الثمانينات، ففيما بعد وجدت أفكار محمد عبده — على سبيل المثال — انعكاسا في الإنتاج الذي اعتبره النقد التونسي أول ترجمة للرواية القومية في مثل رواية « الهيفاء وسراج الليل » لصالح سويسي عام 1906.

وعند بداية القرن العشرين وجدت نزعة ملحوظة الى تغيير الاتجاه الثقافي، فقد رأى أنصار بعث الماضي القومي للبلاد — الذين حاولوا أن يبرهنوا على رأيهم — أن تجديد الدين الإسلامي قادر على أن يجعله أساسا للتقدم، وأن يصل بالبلاد الى الاستقلال، لكنهم قوبلوا بمعارضة شديدة من جانب أنصار النزعة الغربية.

ولقد نشأ في بداية القرن الحالي في تونس اتجاه يرفض شعارات مجددي الإسلام، وقد كان هذا الاتجاه منجذبا الى الفكرة الأوربية وكان يقود هذا الاتجاه المحامي علي باش حانبة الذي كان ملاصقا لمجموعة صفر، ففي عام 1905 رأس جمعية خريجي الصادقية التي كانت تباشر النشاط الثقافي في البلاد.

وفي تلك الآونة أخذ عدد أنصار فكرة الجامعة الإسلامية في البلاد جميعها يقل، وفي عام 1907 وحد صفر وباش حانبة جهودهما، وأنشآ حزبا هو حزب« تونس الفتاة »، وكان معظم أعضائه بعيدين عن الثقافة العربية الإسلامية، بسبب أنهم كانوا قد تلقوا تعليمهم في فرنسا، وكانوا يؤيدون فكرة ضرورة اعتناق شعب البلاد للحضارة الغربية، وتحريرها من « الذهول العقلي »، وتطويرها على أساس النظام الغربي في الثقافة والتعليم.